فكثروا به بالكلوت من صدقات الفقرا المجاورين به وينفقون
المارين ٥ وفي ذلك عبرة للمعتبرين وفي يوم السبت
اجتمعوا بالديوان وطلبوا دراهم سلفة وهو مقدار خمسماية
الف ريال من التجار المسلمين والنصارى القبط ٥ والشوام
وتجار الافرنج ايضا فسالوا التخفيف فلم يجابوا فاخذوا في
تحصيلها وفيه نادوا على من اخذ شيا من نهب البيوت
يحضر به الى بيت قايمقام وان لم يفعل وظهر بعد ذلك حصل
له مزيد الضرر ونادوا ايضا على نسا الامرا بالامان وانهن يسكن
بيوتهن وان كان عندهن شيا من متاع ازواجهن يظهرنه
فان لم يكن عندهن شيا من متاع ازواجهن يصالحن على
انفسهن ويامن في دورهن فظهرت الست نفيسه زوجة
مراد بيك وصالحت على نفسها واتباعها من نساء الامرا
والكشاف بمبلغ قدره مائة وعشرون الف ريال فرانسه
واخذت في تحصيل ذلك من نفسها وغيرها ووجهوا عليها
الطلب وكذلك بقية النسا بالوسايط المتداخلين في ذلك
كنصارى الشوام والافرنج البلديين وغيرهم فصاروا يعملون
عليهن ارهاصات ٥ وتخويفات ٥ وكذلك مصالحات ٥ على الغز
والاجناد ٥ المختفيين ٥ والغايبين ٥ والفارين ٥ فجمعوا بذلك
اموالا كثيرة وكتبوا للغايبين اوراقا بالامان بعد المصالحة
وختم على تلك الاوراق المتقيدين بالديوان وفي يوم الاحد
طلبوا الخيول والجمال ٥ والسلاح ٥ فجمعوا شيا كثيرا ٥ وكذلك
الابقار ٥ والاثوار ٥ فحصل فيه ايضا مصالحات واشاعوا ٥
التفتيش على ذلك وكسروا عدة دكاكين بسوق السلاح
وغيره

وغيره واخذوا ما وجدوه فيها من الاسلحة هذا وفي كل
يوم ينقلون على الجمال والحمير من الامتعة ٥ والفرش ٥
والصناديق ٥ والسروج ٥ وغير ذلك ما لا يحصى ويستخرجون
الخبايا والودايع ويطلبون فيه البنايين والمهندسين
والخدم الذين يعرفون بيوت اسيادهم بل يذهبون
بانفسهم ويدلونهم على اماكن الخبايا ٥ ومواضع الدفاين
ليصيبوا لهم بذلك قربة ٥ ووجاهة ووسيلة ينالون بها
اغراضهم وفيه قبضوا على شيخ الجميعية ومعه اخر ونزلوا
عليهما بالرصاص ببركة الازبكية ثم على اخرين ايضا بالرملية
واحضر النهابون اشيا كثيرة من الامتعة التي نهبوها عند
مداخلهم الخوف ودلوا على بعضهم البعض وفي يوم الثلاثا
طلبوا اهل الحرف من التجار بالاسواق وقرروا عليهم دراهم
على سبيل القرض والسلفة مبلغا يعجزون عنه واجلوا لها اجلا
مقداره ستون يوما فضجوا واستغاثوا ٥ وذهبوا الى الجامع
الازهر والمشهد الحسيني واستشفعوا بالمشايخ فتكلموا
لهم ولطفوها الى نصف المطلوب ووسعوا لهم في ايام
المهلة وفيه شرعوا في تكسير الدروب والبوابات النافذة
وخرج عدة من عساكرهم يخلعون ويقلعون ابواب الدروب
والعطف ٥ والحارات واستمروا على ذلك عدة ايام وداخل
الناس من ذلك وهم ٥ وخوف شديد وظنوا ظنونا ٥
وحصل عندهم فساد مخيلة ووسوسة تجسمت في
نفوسهم بمعان نطقوا بها وتصوروا حقيقتها وتناقلوها
فيما بينهم كقولهم ان عساكر الفرنسيس عازمون على

Copyright © King Saud University